# خطاب

حضرة صاحب السمو الشيخ

# خليفة بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

الرئيس الأعلى للجامعة

---

في حفل تخريج الدفعة الأولى
لجامعة قطر

---

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء ،

حضرات الضيوف الكرام ،

السادة الاساتذة ،

ابنائي الطلبة .

باسم الله أحمده سبحانه على أن وفقنا لما فيه الخير وأسأله أن يشملنا برعايته ويسدد خطانا على طريق النهضة الشاملة التي وطدنا العزم عليها من أجل عز بلادنا ورخائها .

ولقد استقرت دعائم النهضة في قطر على مبادىء رئيسية نؤمن بها ، والمحور الرئيسي الذي ترتكز عليه هذه النهضة في انجازاتها العاجلة والآجلة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، هو تحقيق المستوى الكريم من الحياة لكل مواطن والارتقاء بالبلاد في كل المجالات لتتبوأ المكانة اللائقة بها بين الدول .

ونحن نؤكد دائماً عن اقتناع كامل أن ثروتنا الوطنية الأساسية التي ينبغي أن نحرص عليها كل الحرص وأن نولي تنميتها كل الاهتمام تتمثل في جانبين متكاملين معا هما الثروة البشرية والثروة الاقتصادية ، ونحن ندرك تماماً أن الثروة البشرية هي أساس التنمية القومية ولذلك كان الاهتمام بتنميتها معلماً رئيسياً من معالم السياسة التربوية والتعليمية للبـــلاد التي تهدف إلى ضرورة تنشئة أجيال واعية مثقفة تؤمن بالله والوطن ، مزودة بالعلم والخلق ، قادرة على تحمل المسئوليات الملقاة على عاتقها في بناء نهضة البلاد في حاضرها ومستقبلها ، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي .

كماتهدف إلى ترسيخ الايمان بالانتماءات الصحيحة للانسان في دولة قطر . وأول هذه الانتماءات هي الانتماء إلى الاسلام باعتباره عقيدتنا والركيزة الرئيسية التي تقوم عليها حياتنا الاجتماعية في أبعادها المختلفـــة .

وثاني هذه الانتماءات هو الانتماء إلى الأمة العربية العريقة التي اسهمت في صنع الحضارة الانسانية وأدت رسالات خالدة إلى شعوب العالم قاطبة .

أما ثالث هذه الانتماءات فهو الانتماء إلى الانسانية ، فالانسان حيثما كان موطىء قـــدمه على سطح الأرض ينتمي إلى الأسرة الانسانية التي تتعزز علاقاتها بصورة مســـتمرة نتيجة التقدم الكبير في الأســـاليب الحديثة للاتصال ، والاقتناع بترابط مصـــالحها ووجوب تقـــوية أواصر تعاونها تحقيقا لخيرها عامة .

وانطلاقاً من كل هذه المبادىء القمنا الجامعة في قطر ، وكانت اقامتها نتيجة منطقية طبيعية لاستكمال معالم رقيها ونهضتها ، وإذا كانت البلاد قد استكملت استقلالها الاقتصـــادي بسيطرتها الكاملة على

ثروتها الاقتصادية فانه كان من الطبيعي أن يتوج هذا الاستقلال بقيام الجامعةباعتبارها مصدر الثروة البشرية القادرة على اعطاء هذه الثروة الاقتصادية مغزاها القومي والانتاجي .

وإدراكنا للجامعة يتمثل في أنها منارة للعلم والفكر ، ومنهل للمعرفة والاخلاق ، وأنها ليست ترفاً فكرياً أو عقلياً وإنما هي ضرورة تستكمل بها البلاد مقومات تقدمها . والجامعة تعمل على تلبية احتياجات مجتمعنا بما تخرجه من الكفاءات والقيادات البشرية التي تتحمل مسئولية البناء الاقتصادي والاجتماعي . وهي أيضاً تلبي احتياجات مجتمعنا بالعلماء والباحثين الذين يقوم على أكتافهم صنع التقدم ، ودفع عجلته إلى الأمام .

ولقد كانت الجامعة دائماً رمزاً للحياة الفكرية والعملية المتدفقة الى امتنا المجيدة عبر تاريخها الطويل، كما كانت دائما تعبيراً صادقاً لحركة امتنا نحو البناء والتجديد والتقدم وسوف تظل دائماً العروة الوثقى التي تصل ما ضينا التليد الذي نعتز به بحاضرنا المشرق الذي نحياه ، وبمستقبلنا الزاهر الذي ننشده .

ونحن نطمع أن تكون الجامعة في قطر دعامة من دعائم القوة للامة العربية عامة ودول الخليج خاصة ، وألا يقتصر خيرها على قطر وحدها بل يشع سناها في كل مكان .

ونحن لانتطلع إلى جامعة كبيرة العـــدد بل نخطط لجامعة عظيمة العطـــاء تنمو مع الزمن وتتأصل جذورها في أعمـــاق مجتمعنا تتفاعل معه ويتفاعل معها .

ولقد مرت أربع سنوات منذ أن وضعت النواة الأولى للجامعة في قطر ... وبالرغم من قصر هذه الفترة فانها حققت انجازات كبيرة بتطبيقاتها لأحدث النظم العلمية الجامعية مستفيدة في ذلك من كل الخبرات الجامعية المعاصرة . كما شهدت الأقسام التخصصية للجامعة نمواً مطرداً خلال هذه الفترة حتى وصل عددها حالياً إلى عشرين قسماً جامعياً في مختلف التخصصات التربوية والنفسية والانسانية والعلمية ، وتلك بداية تبشر بالخير والبداية الناجحة نصف العمل .

وانه لمن دواعي السعادة والتحدث بنعمة الله أن نشهد اليوم احتفالا تتجلى فيه قسمات الوجه المشرق للجامعة في بلدنا . ويعد في جوهره تكريما للعلم الذي عظمه الله وأعلى من شأنه وجعله سبيلا لمعرفته وطاعته وخشيته .

وانا لنتهز هذه الفرصة لنحيي كل الذين شاركوا في هذا العمل القيم الذي ألمر هذه الطلائع من شبابنا الناهض الذي أعد ليتحمل مسئوليته في بناء حاضر أمته وصنع مستقبلها .

ونحن نعلق الآمال الكبار على جامعتنا الفتية ولن ندخر وسعاً في توفير كل ما تحتاج إليه لتكون أصلب عوداً وأغنى عطاء .

والله أسأل أن يسدد خطانا على دروب الحق ، وأن يجعل التوفيق حليفنا في خدمة بلدنا وأمتنا والانسانية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .